بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً ،والصلاةُ والسلامُ على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد بن عبدالله ، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أهمية الموضوع

فلا ريب ان للحديث النبوي الشريف مكانة عظيمة عند المسلمين، إذ هو أشرف العلوم بعد كتاب الله (ﷻ) ،وهو المصدر الثاني للتشريع واستنباط الأحكام.

وقد امر الله (ﷻ)نبيه (ﷺ) تبيان ما انزل من الذكر الحكيم، فقال (ﷻ) : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[1]، فقام النبي (ﷺ)يبين للناس ما انزل اليه من الذكر الحكيم بأقواله، وأفعاله، وتقريراته بأسلوب واضح مبين.

وَقَدْ هيّأَ اللهُ تَبَارَكَ وتعالى لِهَذَا الشأنِ رِجَالاً اخلصوا النية لله تعالى لبيان وشرح ما جاء عن الله تعالى ورسوله الكريم ﷺ[2].

ومن أهم المصنفات في علوم الحديث صحيح الإمام البخاري ، فأقبَلَ عليه العلماءُ واشْتَغَلوا فيه واعتنَوا به، وبذلوا قديماً وحديثاً فيه الجهود المضنية، وأوْلَوه عنايتهم، فمنهم شارحٍ لجميع ماحواه الصحيح بسطاً واختصاراً، ومنهم من اقتصرٍ على إيضاح بعض جوانبه، ،ومِمّن تصدى لشرح صحيح الامام البخاري الإمام أبو محمد عبدالله بن محمد بن يوسف الرومي الحنفي يعرف

---

(١) سورة النحل: من الآية: ٤٤، تمامها : ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾.

(٢) ينظر: معرفة علوم الحديث، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم ، ت٤٠٥هـ ،تحقيق: السيد معظم حسين ،دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ/ ١٩٦٧م: ص٣.

بيوسف أفندي زاده ، فشرح الجامع الصحيح للبخاري ، وسماه: (نجاح القاري شرح صحيح البخاري).

أسباب اختيار الموضوع

من أهم الاسباب التي كانت وراء اختياري هذا الموضوع:

١. اهتمامي وحبي للسنة النبوية الشريفة، منذ دراستي الأولية.
٢. الرغبة في خدمة السنة النبوية عن طريق تحقيق هذا المخطوط.
٣. محاولة إثراء المكتبة الإسلامية بكتاب جديد من كتب شروح الحديث النبوي الشريف.
٤. الرغبة في اكتساب الخبرة والتجربة في مجال تحقيق المخطوطات، لعلي أستطيع القيام مستقبلاً بما يجب عليّ من خدمة التراث الإسلامي ونشره.

خطة البحث

لقد اقتضت طبيعة البحث ان اقسمه على قسمين بعد المقدمة التي اشتملت على :أهمية الموضوع،**أسباب اختيار الموضوع، خطة البحث ،وكالآتي:**

القسم الأول فهو القسم الدراسي وقد خصصت المبحث الأول: للسيرة الذاتية والعلمية للإمام يوسف أفندي زاده، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: سيرته الذاتية: ذكرت فيه ولادته واسمه كنيته ،نشأته وصفاته ووفاته.

المطلب الثاني: سيرته العلمية: ذكرت فيه ، اشهر شيوخه وابرز تلاميذه، ومصنفاته.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب نجاح القاري، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج الإمام يوسف زاده في شرحه نجاح القاري في شرح صحيح البخاري

المطلب الثاني :نسبة كتاب نجاح القاري في شرح صحيح البخاري **الى الامام يوسف زاده**

المطلب الثالث :: موارد الامام يوسف زاده في نجاح القاري في شرح صحيح البخاري

المطلب الرابع : مسائل متفرقة وفيه مسألتان :**المسألة الأولى: من نذر كافراً ثم أسلم هل يجب عليه الوفاء، المسألة الثانية: قضاء النذر عن الميت**

المبحث الثالث : النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق و منهجي في التحقيق و صور من المخطوط

المطلب الأول : النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق

المطلب الثاني : منهجي في التحقيق

المطلب الثالث : صور من نسخ المخطوط

القسم الثاني فهو القسم التحقيقي، واخترت باب **إثم من لا يفي بالنذر** حسب تقسيمات الامام يوسف أفندي زاده **في شرحه (نجاح القاري)**،ثم ختمت البحث بخاتمة أوردت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، ثم ثبت المصادر والمراجع.

وبعدَ هذا فلا أدّعي لنفسي الكمال، فالكمال لله وحده ويبقى الجهد المبذول في هذا البحث جُهْداً بشرياً يعتريهِ النقصُ والخَلَل، وحسبي حسن نيتي في محاولتي خدمة هذا الدين عن طريق إخراج هذا البحث.

سائلةً المولى (ﷻ) أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبله مني، فما كان فيه من صواب وسداد فهو من توفيق الله ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴾ [١] وما كان فيه من خطأ أو زلل أو نسيان فهو من نفسي ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [٢] راجياً منه (ﷻ) أن ينفعني به ﴿ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ٨٨ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ٨٩ ﴾ [٣]

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

---

(١) سورة هود: من الآية: ٨٨ ، تمامها ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴾

(٢) سورة يوسف: الآية:٥٣.

(٣) سورة الشعراء: الآيتان: ٨٨-٨٩.

القسم الأول : القسم الدراسي

المبحث الأول :السيرة الذاتية والعلمية للإمام يوسف افندي زاده

المطلب الاول : سيرته الذاتية

أولا : اسمه وكنيته وولادته

١. **اسمه وكنيته** :عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنان، أبو محمد الحلمي الرومي الاسلامبولي [١] الحنفي يعرف بالأماسي وبعبد الله حلمي وكذلك بيوسف افندي زاده [٢] .

٢. **ولادته** : اختلف المؤرخون في تحديد سنة ولادته ، فقال اغلبهم أنه ولد سنة ١٠٨٥ هـ في أماسية بتركيا اليوم ، وقيل أنه ولد سنة ١٠٦٦هـ .[٣]

ثانيا : نشأته وصفاته:

أ- **نشأته:** نشأ الامام يوسف افندي زاده نشأة علمية ، وعاش في إسرة علمية ، وهو سليل عائلة علمية [٤]

ب- **صفاته:** لقد كان الامام يوسف افندي زاده نجيبا فاضلا دمث الخلق، فاشتغل في طلب العلوم واكتساب المعارف ، فكان له باع طويل في العلوم القرآنية، وعلوم الحديث وغيرها ، فكان من

---

(١) إسلامبول هي اسطنبول الحالية، ويقال لها استانة والقسطنطينية، ينظر: منحة العمران في المستدرك على معجم البلدان ، ٣٩٠.

(٢) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، لأبي الفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، ت ١٢٠٦هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٣، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م: ٣/ ٨٧ ، ومعجم المؤلفين ،للأستاذ عمر رضا كحالة ، ت١٤٠٨هـ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٧ هـ /١٩٥٧م : ١٤٥/٦.

(٣)ينظر: منحة العمران في المستدرك على معجم البلدان، للدكتور محمد أمين الخانجي ، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م : ٣٨٩.

(٤)ينظر: أجوبة يوسف أفندي زاده ، للأستاذ الدكتور عمر يوسف حمدان، معهد الامام الشاطبي للدراسات القرآنية، برلين ، ١٤٢٩هـ: ٢٠٨.

كبار المقرئين والمحدثين في عصره ، وكان له اهتمام بالغ بنيل العلوم العربية وحرص شديد على اكتساب الفنون الادبية ، فحصلها على يد شيخه ابراهيم افندي ، وكانت له سليقية تامة فيقول الشعر ، فنظم اشعارا بالعربية والتركية والفارسية ، مما يعكس ايضا قوة ملكاته اللغوية [١] .

ثالثا : وفاته :

انتقل الامام يوسف افندي زاده الى رحمة ربه، سنة (١١٦٧هـ) في القرن الثاني عشر الميلادي ودفن عند والده في الاستانة [٢] .

المطلب الثاني : سيرته العلمية :

برع الامام يوسف افندي زاده(رحمه الله تعالى) في القراءات العشر وعلوم التفسير والحديث واللغة والأدب ، وكان له اثر كبير في نشر العلوم الشرعية في الدولة العثمانية ، وخاصّة علم القراءات وعلوم القرآن ، وأثرى مكتبة القرآن والقراءات بكتاباته ومؤلفاته [٣] .

فقد عاش الامام يوسف افندي زادة مولعا بطلب العلم ، كثير الاطلاع بما كتبه عن العلماء الاجلاء ، واستمر ذلك الى نهاية حياته ، حيث اجتمع بالسلطان احمد الثالث (١١١٥-١١٤٣) والسلطان محمد الاول (١١٤٣-١١٦٨) فأكرماه وعرفا قدره حتى جعله الاخير مدرس دار الكتب الذي بناها داخل السراي بقي يدرس فيها الى ان توفاه الله تعالى[٤] .

---

(١)ينظر: معجم المؤلفين : ١٤٥/٦، والاعلام : ١٢٩/٤، وهدية العارفين : ٤٨٢/١.

(٢)ينظر: سلك الدرر : ٨٧/٣، والأعلام : ١٣٠/٤.

(٣)ينظر: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، إلياس بن أحمد حسين بن سليمان البرماوي ، دار الندوة ، الرياض، ط١، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠م: ٢١٠/٢.

(٤)الأعلام : ١٣٠/٤.

اولا : شيوخه : و من اشهرهم:

١. **محمد بن يوسف:** والده الذي اخذ عنه، ووصف بشيخ مشايخ القراء بدار الخلافة العلية العثمانية ، القسطنطينية وقتها ، استانبول اليوم .(قرأ عليه مجموعة من كتب القراءات ، ذكرها في أول اسانيده : هو شيخه في الحديث الشريف . فقد قرأ عليه نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر لابن حجر العسقلاني ، وبعض الاجزاء من الجامع الصحيح للبخاري ، كما نص على ذلك ناعتا اياه بأرفع الدرجات والأوصاف)[١]

٢. **ابراهيم افندي** ، وهو شيخه في تفسير القران الكريم . فقد قرا عليه تفسير البيضاوي (ت٦٨٥ هـ) المسمى (انوار التنزيل واسرار التأويل) من اوله الى نهاية اية الوضوء في سورة المائدة ، كما اخذ عنه العلوم العربية والفنون الادبية وقال :(بعدما قرات العلوم العربية والفنون الادبية على الاديب الكامل ، العذب اللسان ، الفصيح المنطق والبيان ، الذي احاديثه في التفسير مصابيح الانوار وذاته في التاويل مشكاة المعارف والأسرار ، اعني به ابراهيم افندي بواه الله في الجنة حيث يشاء)[٢]

ثانيا : تلاميذه : ومن ابرزهم:

١. **مصطفى الإزميري (ت ١١٥٦هـ)** هو مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الإزميري الرومي الحنفي ، نزيل مصر، عالم بالقراءات ، من تصانيفه عمدة العرفان في وجوه القرآن (ط) ،وكتاب إتحاف البررة بما سكت عنه العشرة (ط) [٣] .

---

(١)ينظر: أجوبة يوسف أفندي ، د. عمر يوسف : ١٤٤.

(٢)المصدر نفسه: ١٤٣.

(٣)ينظر: معجم المؤلفين : ٨٦٩/٣، وهدية العارفين : ٤٤٥/٢.

٢. **علي البدري (ت ١١٩٠هـ)** : شيخ القراءات والقراء، بالديار المصرية ، **الشيخ الامام المقري العالم العامل التحرير كانت له اليد الطولى في سائر العلوم محيطاً بمنطوقها والمفهوم أخذ فن القراءات عن العلامة أحمد الأسقاطي الحنفي** [١] .

٣. **عبد الرحمن الاجهوري (ت ١١٩٨هـ)** : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن بن عمر المصري الازهري ، سبط القطب الخضيري . فقيه مالكي ، مقرئ . دخل بلاد الشام وزار مدينة حلب ثم عاد الى مصر ، فدرس بالازهر انواع الفنون الى ان توفاه الله . من تصانيفه مشارق الانوار في ال البيت الاخيار ، وشرح على تشنيف السمع ببعض لطائف الوضع للعيدروس والملتاذ في الاربعة الشواذ ، اخذ علم الاداء عن جماعة من علماء عصره ، منهم يوسف افندي زادة،على ذلك في ترجمة الاجهوري بقوله : (وعن عبد الله بن محمد بن يوسف القسطنطيني . جود عليه الى قوله : المفلحون بطريقة الشاطبية والتيسير بقلعة الجبل ، حين ورد مصر حاجا في سنة ثلاث وخمسين) يعني ومائة والف للهجرة [٢] .

ثالثا : مصنفاته :

وكان الامام يوسف افندي زاده(رحمه الله) كثير التأليف ، ويتبين ذلك من مصنفاته الكثيرة والمتنوعة والتي حازت مكانة مرموقة عند العلماء وطلاب العلم .

---

(١)سلك الدرر : ٢/٢٥٧-٢٥٨.

(٢) ينظر: عجائب الآثار في التراجم والأخبار(تاريخ الجبرتي)، برهان الدين عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، ت١٢٣٧هـ ، دار الجيل ، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م: ٢/١٣٢-١٣٣، وفهرس الفهارس والأثبات ، للكتاني- محمد عبد الحي بن عبد الكبير، ت١٣٠٤هـ ، تحقيق : إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م : ٢/٣٧٨.

فقد وضع مجموعة قيمة من المصنفات في التفسير والقراءات والحديث والسيرة والعقيدة والمنطق ، فله مؤلفات كثيرة ورسائل في مواد مشكلة [١]، منها:[٢]

١. الائتلاف في وجوه الاختلاف – حاشية على انوار التنزيل (ط).
٢. أجوبة يوسف أفندي على عدة مسائل مما يتعلق بوجوه القرآن (ط).
٣. البستان في علم القراءة (خ).
٤. تحفة الطلبة في بيان مدّات طرق الطيبة(ط).
٥. تفسير سورة البلد والكوثر (خ).
٦. حاشية على آداب مير أبي الفتح (خ).
٧. حاشية على أوائل البيضاوي (خ).
٨. حاشية على سورة الملك من تفسير البيضاوي (خ).
٩. حاشية على حاشية الزيباري (خ).
١٠. حاشية على الخيالي (خ).
١١. حاشية على قره داود في المنطق (خ).
١٢. حاشية على عقائد السلفي (خ).
١٣. حاشية على قاضي مير(خ).
١٤. رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذ (ط).
١٥. الرسالة الضدية للضاد (خ).
١٦. رسالة في بيان مراتب المد في قراءات الأئمة العشرة (ط).
١٧. شرح طيبة النشر (خ).
١٨. مرشد الطلبة في القراءات العشر (ط).

---

(١) ينظر: سلك الدرر : ٨٨/٣.

(٢) (ط) تعني مطبوع ، (خ) تعني مخطوط .

١٩. نجاح القاري شرح صحيح البخاري (خ) (موضوع البحث).

٢٠. النفحة الفايحة في تفسير الفاتحة (خ) [١] .

المبحث الثاني : التعريف بكتاب نجاح القاري

المطلب الأول : منهج الامام يوسف زاده في شرحه

ولاحظت من خلال دراستي لشرحه (نجاح القاري شرح صحيح البخاري) ان ابرز ما امتاز به منهج الامام يوسف افندي زاده (رحمه الله) في شرحه:

١. اعتمد المنهج التحليلي المتبع عند أغلب الشراح السابقين.

٢. يستعين بالقرآن الكريم والسنة النبوية لشرح الأحاديث.

٣. يذكر الروايات الواردة في ألفاظ الحديث.

٤. يرجع إلى كتب الفقه والعقائد والتاريخ

٥. لا يناقش المسائل الخلافية في الشرح.

٦. يذكر أحياناً المسائل الفقهية المستفادة من حديث الباب.

٧. يذكر آراء أئمة اللغة في إظهار المعنى اللغوي للمفردات التي يشكل فهمها.

٨. اعتماده على كتب السابقين في شرحه.

المطلب الثاني : نسبة كتابنجاح القاري في شرح صحيح البخاري الى الامام يوسف زاده

نسب المراد يكتاب نجاح القاري في شرح صحيح البخاري الى الامام يوسف زاده[٢] ، وقال كحالة وهو يتكلم عن الامام يوسف زاده: (من تصانيفه

(١)ينظر: معجم المؤلفين: ١٤٥/٦، والأعلام : ١٢٩/٤، وهدية العارفين : ٤٨٢/١.

(٢) سلك الدرر: ٣/ ٨٧.

الكثيرة: نجاح القاري في شرح صحيح البخاري في ثلاثين مجلدا) [١] ، وكرر هذا الكلام في هدية العارفين [٢] والأعلام [٣].

المطلب الثالث:موارد الامام يوسف زاده في نجاح القاري في شرح صحيح البخاري

لقد سلك **الامام يوسف زاده في** نجاح القاري في شرح صحيح البخاري **طرق عدة في ذكر مصادره حيث** نقل مادته من مجموعة من الكتب ،**كما ونقل** عن مجموعة من العلماء بذكر أسمائهم دون كتبهم، ولم يصرح باسم الكتب التي أخذ منها إلا في مواطن قليلة، وأحياناً يذكر الكتاب دون المصنف.

وعلى ما تقدم ارتأيت أن اقسم موارد **الامام يوسف زاده في** نجاح القاري في شرح صحيح البخاريالى قسمين:

القسم الاول: المصادر التي صرح بذكرها في كتابه وهي :

١. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، وقد أخذ منه كثيراً، بل أكثر ما أخذ منه معلناً أخذه ومخفياً.
٢. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، لشمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني، ت ٧٨٦هـ.
٣. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى، بدر الدين العينى، ت ٨٥٥هـ.
٤. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني ، ت ٩٢٣هـ.

---

(١) ينظر: معجم المؤلفين: ١٤٥/٦.
(٢) هدية العارفين : ٤٨٢/١.
(٣) الأعلام : ١٢٩/٤.

٥. شرح صحيح البخارى، لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال، ت ٤٤٩هـ.
٦. شرح النووي على صحيح مسلم ، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، ت٦٧٦هـ .
٧. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، لأبي سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي ، ت ٦٨٥هـ.
٨. المغازي، لأبي عبدالله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، الواقدي ، ت ٢٠٧هـ.
٩. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) – لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر، ت ٦٧١ هـ.
١٠. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد ،ابن الملقن الشافعي المصري، ت ٨٠٤هـ.
١١. أعلام الحديث (شرح صحيح الامام البخاري)، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، ت ٣٨٨ هـ.
١٢. التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه، لأبي المحاسن مسعود بن عمر التفتازاني، ت ٧٩٣هـ.
١٣. جامع البيان في تأويل القرآن(تفسير الطبري) لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، ت ٣١٠هـ.
١٤. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ، ت ٧١٠هـ.
١٥. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، للطيبي– شرف الدين الحسين بن عبد الله، ت ٧٤٣هـ.

١٦. المُعْلم بفوائد مسلم، لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي ت ٥٣٦هـ.

القسم الثاني: المصادر التي لم يصرح بذكرها وإنما نقل عن أصحابها، ذاكراً أسمائهم من غير أن يذكر أسماء كتبهم، وغالب هذه الكتب اطلعت عليها، وقليل منها لم أقف عليه، والكتب التي وقفت عليها هي:

١. الاستذكار، لابن عبد البر- أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، ت ٤٦٣هـ.
٢. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، ت ٣٢١هـ.
٣. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي، ت ١٧٠هـ.
٤. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ت ٣٩٥هـ.

المطلب الرابع: مسائل متفرقة

لقد اخترت مسألتين من التي ركّز عليها الإمام **يوسف زاده في** نجاح القاري في شرح صحيح البخاري وناقشتها ذاكراً آراء الفقهاء ومرجحاً ما بدا لي أنه راجح في مجال موضوع الأيمان والنذور .

المسألة الأولى: من نذر كافراً ثم أسلم هل يجب عليه الوفاء

اختلف الفقهاء في**نذر كافراً ثم أسلم هل يجب عليه الوفاء** على مذهبين:

المذهب الأول: وجوب الوفاء بالنذر ، وبه يقول الشافعي ، وأبو ثور، وأحمد، والطبري ، والمغيرة بن عبد الرحمن من المالكية، والظاهرية [١] .

---

(١) ينظر: المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، دار الفكر – بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ: ٢٧٤/٦، والمهذب، لأبي إسحق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، (ت ٤٧٦ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت: ٤٤٦/١، و المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن قدامة المقدسي،(ت ٦٢٠هـ) ، دار

واستدلوا بالآتي :

١. قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾[١]وهو أمر عام بالوفاء بالنذر للمسلم والكافر.

٢. قوله (ﷺ) : **(أوفِ بنذرك)** [٢] ،وهو نصٌ في المسألة.

٣. قوله (ﷺ) : **(مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ)**[٣]، وهو عامٌ في المسلم وغيره.

المذهب الثاني:

أنه لا يجب بل يستحب، وقال به الجمهور من الحنفية ، والمالكية ، والمشهور عند الشافعية[٤]، وهو رأي الإمام **يوسف زاده في** نجاح القاري في

=الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م: ١٦١/١١، و التاج والإكليل لمختصر خليل، للمواق- أبي عبدالله محمد بن يوسف، (ت ٨٩٧هـ)، دار الفكر،بيروت،ط٢ ،١٣٩٨هـ/١٩٧٨م: ٤٨٩/٤.

(١) سورة الإنسان: من الآية/٧، تمامها: ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾

(٢)تمام الحديث في صحيح الامام البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺوسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط/١، ١٤٢٢هـ : ((عن ابن عمر أن عمر قال يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام قال أوف بنذرك)) : كِتَابُ الِاعْتِكَافِ، باب إذا نذر شخص أو حلف أن لا يكلم إنساناً في الجاهلية، ثم اسلم ،١٤٢/٨ ، برقم (٦٦٩٧) .

(٣) صحيح الامام البخاري : كِتَابُ الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ، بَاب النّذر فِي الطَّاعَةِ، ١٤٢/٨ ، برقم (٦٦٩٦) بَاب النّذر فِي الطَّاعَةِ، عن عائشة (رضي الله عنها).

(٤)ينظر: بدائع الصنائع، لأبي بكر علاء الدين بن مسعود بن أحمد الكاساني، ت ٥٧٨ هـ، تحقيق: محمد ياسين درويش، نشر مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت، ١٤٢١هـ /٢٠٠١م : ٨٢/٥. وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير، لأحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي، ت ١٢٣٠هـ ، دار الفكر، بيروت: ٤٣٩/٢، ونهاية المطلب في دراية المذهب، لأبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين، ت ٤٧٨هـ ،حققه وصنع فهارسه: أ. د عبد العظيم محمود الدّيب، دار المنهاج، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م: ٤١٨/١٨.

شرح صحيح البخاري (رحمه الله) [١]،

واستدلوا بالآتي:

١. قوله تعالى : ﴿ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ﴾[٢]فالشرك محبط للعمل نذراً كان أو غيره.

٢. أن كون المنذور به قربة شرط صحة النذر، وفعل الكافر لا يوصف بكونه قربة [٣].

٣. أنّ العبادة لا تلزم إلا بالنية مع القول أو الشروع ، فظاهر كلام عمر ﷺ مجرد الاخبار بما وقع مع الاستخبار عن حكمه هل لزم أو لا، وليس فيه ما يدلّ على ما ادعاه من تجديد نية في الإسلام .

٤. أنّ الواجبَ بأصل الشرع مؤقت بوقت ، وقد خرج قبل أن يسلم الكافر ففات وقت أدائه فلم يؤمر بقضائه ؛ لأن الإسلام يجبّ ما قبله [٤].

الرأي الراجح:

الذي يبدو لي راجحاً (والله أعلم) هو القول بوجوب الوفاء ، للحديث الوارد عن عمر (ﷺ) ، فهو نصٌ في المسألة، ويضاف الى ذلك أننا لو لم نوجب الوفاء بالنذر فسيستلزم الغاء البيوع والنكاحات والهبات التي التزموا بها حال الشرك ، وهذا مما لا يقول به أحد [٥] .

---

(١) قال: والحاصل أنّ منهم من تمسك به ، وقال بصحة نذر الكافر ، ومنهم من منع ، وهو الصحيح. (ينظر: لوحة ٧٦ب من المخطوط).

(٢)سورة الزمر: من الآية/٦٥ ،تمامها: ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾.

(٣) ينظر: بدائع الصنائع : ٨٢/٥.

(٤) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢ هـ، تحقيق: محب الدين الخطيب، محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م: ٥٨٣/١١.

(٥) ينظر: المحلى : ٢٧٤/٦.

المسألة الثانية: قضاء النذر عن الميت

اختلف الفقهاء في قضاء النذر عن الميت على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول:

قالوا: يجب قضاء النذر عن الميت على ورثته صوماً كان أو صلاة.

وهو رأي الظاهرية [١] ، وإلى ذلك ذهب ابن وهب وأبو مصعب من أصحاب مالك

واستدلوا بالآتي:

١. ما ورواه الامام البخاري : **(عَنْ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ فَأَفْتَاهُ أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهَا فَكَانَتْ سُنَّةً بَعْدُ)**[٢] .

٢. ما روي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: **(إِذَا مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ قَضَى عَنْهُ وَلِيُّهُ)**[٣] .

٣. **سئل ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَجُلٍ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ، فَقَالَ: (يُصَامُ عَنْهُ النَّذْرُ)** [٤].

٤. ما روي عن عون بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : **(أَنَّ امْرَأَةً نَذَرَتْ أَنْ تَعْتَكِفَ عَشَرَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَتْ فَلَمْ تَعْتَكِفْ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِابْنِهَا: اعْتَكِفْ عَنْ أُمِّكَ)**[٥].

---

(١) ينظر: المحلى بالآثار، لابن حزم: ٤٢٦/٤.

(٢) صحيح الامام البخاري : ١٤٢/٨ ، برقم (٦٦٩٨)، باب من مات وعليه نذر.

(٣)المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ، ت ٢٣٥هـ، تحقيق: كمال الحوت، نشر مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م: ١١٣/٣، برقم (١٢٥٩٨) باب من مات وعليه نذر.

(٤) المصنف، ابن أبي شيبة : ١١٣/٣ ، برقم (١٢٥٩٧) باب من مات وعليه نذر.

(٥) المصنف، لابن أبي شيبة : ١٠٩/٣، برقم (١٢٥٦٠) باب مَن مَات وعلَيهِ اعْتِكَاف .

المذهب الثاني:

تجوز النيابة عن الميت في الصلاة والحج وغيرهما، ولا تجب .

وبه قالت الشافعية، وأحمد، وأبو ثور [١] .

وهو رأيُ الإمام **يوسف زاده في** نجاح القاري في شرح صحيح البخاري (رحمه الله) .حملوا الأحاديث الواردة في ذلك على الاستحباب لا الوجوب.

١. قوله (ﷺ) : **(إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ)** [٢]، والولد من الكسب فيستحب له القضاء، ولا يجب.

المذهب الثالث:

لا يصلي أحدٌ عن أحد ولا يصوم.

وبه قال الحنفية [٣] .

واستدلوا بالآتي:

١. ما رويَ عن ابْن عُمَرَ (رضي الله عنهما) : **(لَا يُصَلِّي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ ، وَلَا يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ)**[٤].

---

(١) ينظر: الحاوي الكبير، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، البصري، ت ٤٥٠هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م: ٢٥٧/٤، ونهاية المحتاج الى شرح المنهاج ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرملي، ت١٠٠٤ هـ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م: ١٨٤/٣، والمغني ، لابن قدامة: ٣١/٩.

(٢)تمام لفظ الحديث عند الامام مسلم: (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت: ٧٣/٥ ، برقم (٤٣١٠) باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته ، عَنْ أَبِي هُرَيرة (رضي الله عنه) .

(٣)ينظر: بدائع الصنائع : ٢١٢/٢، و مواهب الجليل ، لأبي عبدالله محمد بن محمد الحطاب الرعيني، ت ٩٥٤هـ، دار الفكر ، بيروت ط٢، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م: ٥٤٣/٢، ونهاية المحتاج : ١٨٤/٣، والمغني ، لابن قدامة: ٣١/٩.

(٤)موطأ الامام مالك، مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، تحقيق : د. تقي الدين الندوي أستاذ الحديث الشريف بجامعة الإمارات العربية المتحدة، دار القلم – دمشق،

٢. أنّ ذلك لو صحّ لجاز في جميع العبادات البدنية ولكان الشارع أحقّ بذلك أن

يفعله عن أبويْه ، ولَما نُهيَ عن الاستغفار لعمّه ، وبطُلَ معنى قوله : ﴿ وَلاَ تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا ﴾[١][٢].

٣. أن هذه العبادات لا تدخلها النيابة حال الحياة، فبعد الموت كذلك.

٤. أنّ المراد في ما ورد في ذلك صلي عنها إن شئت [٣] .

الرأي الراجح:

يبدو لي راجحاً أنّ قضاء النذر عن الميت يسن ولا يجب وهو رأي الشافعية وأحمد جمعاً بين الأحاديث ، ولأن النيابة تدخل في العبادة بحسب خفتها، والنذر أخف حكما؛ لأنه لم يجب بأصل الشرع. ويجوز لغير الولي فعل ما على الميت من نذر بإذنه وبدون إذنه [٤] .(والله تعالى أعلم).

=ط/١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩١ م،: ٤٣٤/٣ ، برقم (١٠٦٩) بَاب النّذر فِي الصِّيَامِ وَالصِّيام عَن الْميت.

(١) سورة الأنعام: من الآية/ ١٦٤، تمامها : ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ .

(٢) ينظر :فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر: ٥٨٤/١١.

(٣) ينظر: رد المحتار على الدر المختار(حاشية ابن عابدين)، لابن عابدين – للسيد علاء الدين محمد بن محمد امين بن عمر بن عبد العزيز الدمشقي المعروف بابن عابدين الحنفي ، ت١٢٥٢هـ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط٢، ١٣٨٦ هـ/١٩٦٦م: ١ / ٥١٤ و ٢ / ١٢١ – ١٣٠ و ٥ / ٩٦.

(٤) ينظر: المغني، لابن قدامة: ٩ / ٣١.

المبحث الثالث : النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق و منهجي في التحقيق و صور من المخطوط

المطلب الأول : النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق بحثي المتواضع (نجاح القاري شرح صحيح البخاري) من الأيمان والنذور على أربع نسخ خطية منه، وقد رمزت للأولى بـ (الأصل)، وللثانية بـ (ب)، وللثالثة بـ (ج)، والرابعة ب(د) ، وفيما يأتي وصف هذه النسخ:

أولاً: النسخة الأصل

وهي النسخة الأم، وهي نسخة كاملة موجودة في اسطنبول- تركيا، ورقمها (٨٧١)، وهي نسخة كاملة، كتبها الناسخ بالخط الفارسي البسيط بالمدادين الأسود والأحمر، حيث جعل المداد الأحمر لكلام الإمام البخاري ، والمداد الأسود لشرح الإمام يوسف زاده ، وكتب ناسخها اسمه في صفحتها الأولى: (وأنا العبد الفقير الى الخالق نعمة الله بن عبد الرحيم).

وقد نسخت عن الأصل يوم السادس من رمضان سنة ١٠٦١هـ كما هو مصرح به في خاتمة المخطوط، ويبدو أنها قد قوبلت على الأصل بعد الفراغ من نسخها، والذي يؤكد ذلك هو وجود كثير من المواضع التي تم تصحيحها، أو إضافة كلمات في الحاشية مما سقط من الناسخ أثناء النسخ. وقد كتبت بنظام التعقيبة[١].

وعدد أوراقها بالكامل (٣٢٨) ورقة بوجهين، قياس الوجه: (١١×٢٢) سم، وعدد الأسطر: (٢٧) سطراً في الصفحة الواحدة ، كلّ سطرٍ فيه ما بين ١٠-١٣ كلمة.

---

(١)هي الكلمة التي تكتب في أسفل الصفحة اليمنى غالباً لتدل على بدء الصفحة التي تليها، فبتتبع هذه التعقيبات يمكن الاطمئنان إلى تسلسل الكتاب.

ثانياً: النسخة (ب)

وهي أيضاً نسخة كاملة موجودة في المكتبة الأزهرية في مصر، ورقمها (٩٢٠)، وهي نسخة كاملة، كتبها الناسخ بخط النسخ بالمدادين الأسود والأحمر، حيث جعل المداد الأحمر لكلام الإمام البخاري ، والمداد الأسود لشرح الإمام يوسف زاده ، وقد كتبت بنظام التعقيبة.

وعدد أوراقها بالكامل (٤٠٢) ورقة بوجهين، قياس الوجه: (٢٩×١٥) سم، وعدد الأسطر: (٢١) سطراً في الصفحة الواحدة، كلّ سطرٍ فيه ما بين ١٣-١٥ كلمة.

ثالثاً: النسخة (ج)

وهي أيضاً نسخة كاملة موجودة في تركيا، ورقمها (٤٠٤٣)، وهي نسخة كاملة، كتبها الناسخ بخط النسخ بالمدادين الأسود والأحمر، حيث جعل المداد الأحمر لكلام الإمام البخاري، والمداد الأسود لشرح يوسف زاده .

وعدد أوراقها بالكامل (٣٩١٩) ورقة، قياس الورقة: (١١×٢١) سم، وعدد الأسطر: (٤٥) سطراً في الصفحة الواحدة، كلّ سطرٍ فيه ما بين ١٣-١٥ كلمة.

رابعاً: النسخة (د)

وهي أيضاً نسخة كاملة موجودة في تركيا، ورقمها (٩٣٢)، كتبها الناسخ بخط النسخ بالمدادين الأسود والأحمر، حيث جعل المداد الأحمر لكلام الإمام البخاري ، والمداد الأسود لشرح يوسف زاده ، تاريخ نسخها (١١٦٣هـ) كما مثبت في آخرها، اسم الناسخ عثمان بن مصطفى.

وعدد أوراقها بالكامل (٤٧٠) ورقة بوجهين، قياس الوجه: (١١×٢١) سم، وعدد الأسطر: (٤٠) سطراً في الصفحة الواحدة، كلّ سطرٍ فيه ما بين ١٣-١٥ كلمة.

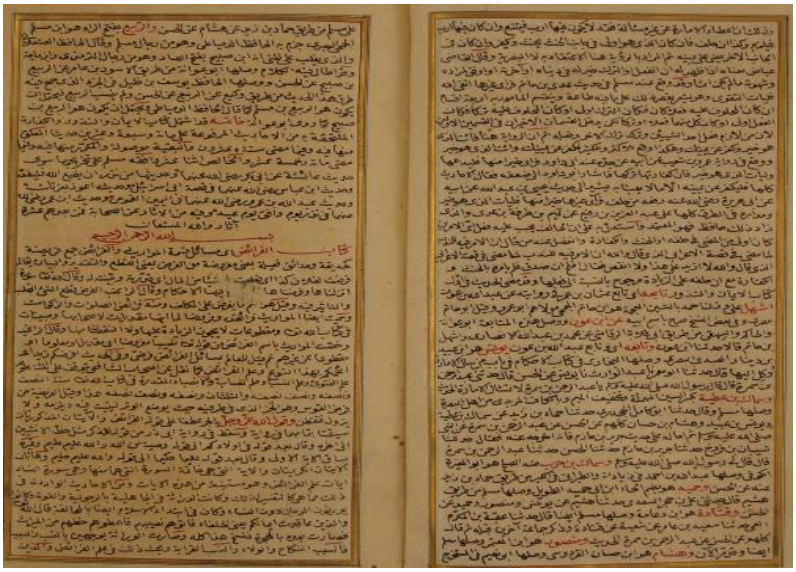
المطلب الثاني:منهجي في التحقيق

أن الغرض والدافع من تحقيق النص ، هو إظهاره وإخراجه على النحو الذي وضعه مصنفه، وهذا يستلزم خدمة الكتاب من حيث ضبط النص المحقق وتوثيق النصوص الواردة فيه، لذا اتبعت المنهج العلمي المتعارف عليه في تحقيق المخطوطات والمتمثل بالآتي :

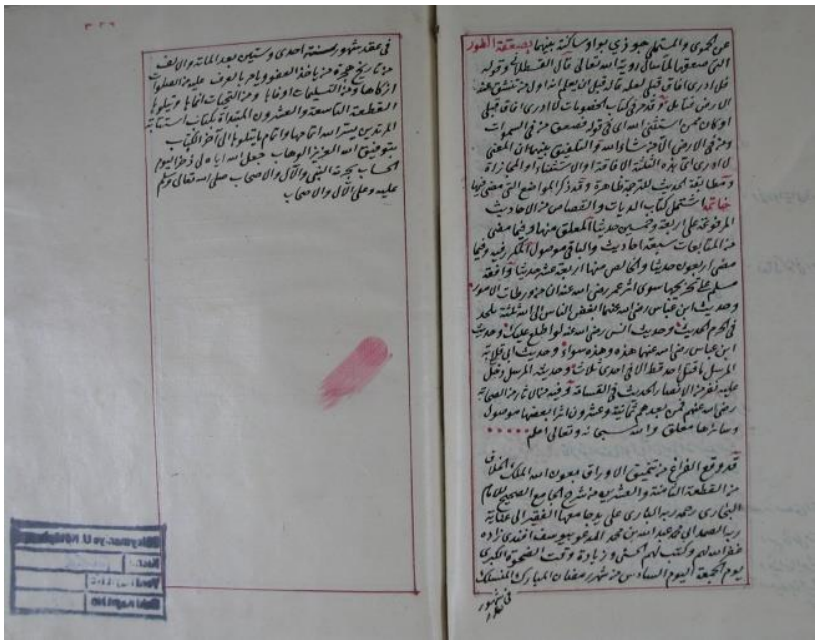
١. قرأت جميع النسخ المخطوطة قراءة دقيقة متفحصة.
٢. نسخت المخطوطة معتمدا على أقدم النسخ التي حصلت عليها وأسميتها (الأصل).
٣. قابلت النسخة الأصل مع النسخ الباقية لبيان الزيادة والنقصان.
٤. جعلت الزيادة والسقطفي النسخة الأصل بين معكوفتين [ ].
٥. جعلت السقط من النسخ المعتمدة بين قوسين صغيرين ( ).
٦. جعلتُ الأحاديث التي أوردها الشارح بين قوسين صغيرين (( ))وبخط ثخين Bold.، وخرجتها من مظانها المعتمدة.
٧. بينت الفروق بين النسخ، وذلك بإثبات الصواب وذكر ما في النسخ الأخرى في الهامش.
٨. ضبطت النص بالشكل وذلك بالرجوع إلى موارد المصنف ومن نقل عنه.
٩. قمت بعزو الآيات القرآنية مبيناً السورة ورقم الآية، وكتبتها بخط مصحف المدينة المنورة، وجعلتها بين مزهرتين: ﴿ ﴾.
١٠. حصرت أقوال العلماء والفقهاء بين قوسين ( ).

المطلب الثالث : صورنسخ المخطوط

اللوحة الأولى من النسخة الأصل



اللوحة الأخيرة من النسخة الأم



اللوحة الأولى من النسخة (ب)



اللوحة الأخيرة من النسخة(ب)



اللوحة الأولى من النسخة (ج)



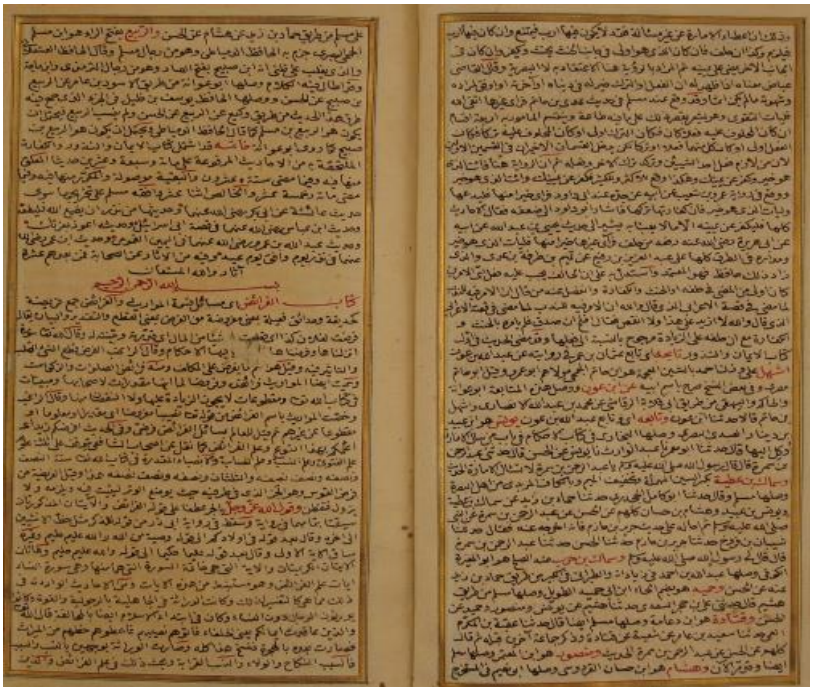
اللوحة الأخيرة من النسخة (ج)



اللوحة الأولى من النسخة (د)



اللوحة الأخيرة من النسخة (د)



القسم الثاني: التحقيق

باب إثم من لا يفي بالنذر [١][٢]، وسقط لفظ إثم في رواية غير أبي ذر[٣] ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وهو ابن مسرهد [٤] ،

---

(١)النَّذْر: لغةً ما ينذُر الإنسانُ فيجعلُه على نفسه نَحْباً واجباً.ينظر: العين، لأبي عبد الرحمن الخليل ابن أحمد بن عمرو الفراهيدي، ت: ١٧٠هـ ، تحقيق د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال،الرياض :١٨٠/٨ ، ولسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصري، ت: ٧١١هـ ، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، مادة (نذر) :٢٠٠/٥.

واصطلاحاً: إيجاب عين الفعل المباح على نفسه؛ تعظيمًا لله تعالى. التعريفات، لأبي الحسن على بن السَّيِّد مُحَمَّد بن علي الجرجاني ، ت: ٨١٦هـ ، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م: ص/٢٤٠.

أو: إلزام مكلف مختار نفسه لله تعالى بالقول شيئا غير لازم عليه بأصل الشرع . ينظر: بدائع الصنائع ، الكاساني: ٨٢/٥، ومغني المحتاج ، لشمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني ، ت: ٩٧٧ هـ ، مطبعة مصطفى محمد، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٦٦م : ٣٥٤/٤.

(٢)صحيح البخاري: كِتَابُ الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ، باب إثم من لا يفي بالنذر ١٤٢/٨.

(٣)هو: جندب بن جنادة بن سفيان الغفاري، من كنانة بن خزيمة ، قديم الاسلام ، يضرب به المثل في الصدق، أقام في الشام بعد تولية الخليفة عثمان (ﷺ) فأخذ يحرض الفقراء على مشاركة الاغنياء أموالهم فشكاه معاوية فأرسل إليه عثمان ونفاه الى الربذة ومات هناك كما أخبره النبي (ﷺ) بذلك وذلك =سنة ٣٢ هـ. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، للنمري- لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر، ت: ٤٦٣ هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت، ط١ : ٢٥٢/١، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، ت: ٦٣٠هـ، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤ م: ٥٦٢/١.

(٤)هو: مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي البصري، أبو الحسن: محدّث. أول من صنف المسند بالبصرة، ت: ٢٢٨ هـ. ينظر: الطبقات الكبرى،لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري ، ت: ٢٢٢ هـ، تحقيق: إحسان عباس، نشر دار صادر ،بيروت ط١، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م: ٢٢٤/٧، وسير أعلام النبلاء، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ت: ٧٤٨هـ ، تحقيق :شعيب الأرناؤوط ،نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م: ٥٩١/١٠.

عَنْ يَحْيَى بن سعيد القطان [١] ، وفي رواية أبي ذر ، عن يحيى بن سعيد ، عَنْ شُعْبَةَ ، أي؛ ابن الحجاج [٢] أنه قال : حَدَّثَنِي بالإفراد أَبُو جَمْرَةَ بالجيم والراء المفتوحتين بينهما ميم ساكنة واسمه نصر بن عمران [٣] صاحب ابن عباس [٤] رضي الله عنهما ، قال: حَدَّثَنَا زَهْدَمُ بْنُ مُضَرِّبٍ[٥] بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الدال المهملة بعدها ميم [على وزن جعفر] [٦] ، ومُضَرِّب بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وكسر الراء المشددة بعدها موحدة

(١)هو: يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد: من حفاظ الحديث، ثقة حجة. من أقران الامام مالك وشعبة، من أهل البصرة ، قال أحمد بن حنبل: ما رأيت بعينيّ مثل يحيى القطان. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٧٥/٩، وتهذيب التهذيب، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر، ت: ٨٥٢هـ ، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤م: ٢١٦/١١.

(٢)هو: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكيّ الأزدي، مولاهم، الواسطي ثم البصري، أبو بسطام: من أئمة رجال الحديث، حفظا ودراية وتثبتا، قال الامام الشافعيّ: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، ت:١٦٠ هـ. ينظر: وفيات الأعيان، لأبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان، ت : ٦٨١هـ، دار الثقافة، بيروت: ١٦٤/٢، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢٠٢/٧.

(٣)هو: نصر بن عمران بن عصام – أو عاصم – بن واسع، أبو جمرة الضبعي: من ثقات أهل الحديث ، روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، حدث عنه أيوب السختياني ، وشعبة، ت: ١٢٨هـ .ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي : ٢٤٣/٥، والوافي بالوفيات ، للصفدي– صلاح الدين خليل بن أيبك ، ت: ٧٦٤هـ تحقيق أحمد الأرناؤوط، نشر دار إحياء التراث ،بيروت ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠م: ٥٠/٢٧.

(٤)هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس: حبر الامة، الصحابي الجليل،ﷺ له في الصحيحين وغيرهما ١٦٦٠ حديث ،شهد الجمل وصفين مع الإمام علي (ﷺ) وولاه البصرة ثم عزله توفي في الطائف سنة ٦٨هـ. ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر: ٩٣٣/٣، وأسد الغابة، لابن الجزري : ٢٩١/٣.

(٥)هو: زهدم بن مضرب الجرمي أبو مسلم، روى عن أبي موسى وعمران بن حصين وابن عباس رضي الله عنهم، وعنه أبو قلابة، وقتادة .ينظر: التاريخ الكبير، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، ت : ٢٥٦هـ ، دار الفكر، دمشق ١٤١٢هـ/١٩٩٢م: ٤٤٨/٣، وتهذيب التهذيب، لابن حجر :٣٤١/٣.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الاصل .

، قَالَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ الخزاعي [١] أسلم مع أبي هريرة ﷺ[٢] ، وكانت الملائكة تسلم عليه **(يُحَدِّثُ عَنْ النَّبِيِّﷺ أنه قال : ((خَيْرُكُمْ قَرْنِي))**[٣] أي؛ أهل قرني الذي أنا فيهم وهم الصحابة ﷺ[٤]**(ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ)** وهم التابعون رحمهم الله تعالى [٥]**(ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ)** وهم أتباع التابعين [٦]**(قَالَ عِمْرَانُ** أي؛ ابن حصين (ﷺ)**لَا أَدْرِي ذَكَرَ** (ﷺ)**ثِنْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا** وفي رواية أبي ذر أو ثلاثة **(بَعْدَ قَرْنِهِ ثُمَّ يَجِيءُ[٧٤-أ] قَوْمٌ يَنْذِرُونَ)** بفتح أوّله وبكسر [٧] الذال وضمّها **(وَلَا يَفُونَ)** بفتح التحتية ، وفي رواية

---

(١)هو: عمران بن حصين بن عبيد، أبو نجيد الخزاعي: من علماء الصحابة. أسلم عام خيبر سنة ٧ هـ وكانت معه راية خزاعة يوم فتح مكة، تولى قضاء البصرة ،له ١٧٣ حديثا ، ت:٥٢هـ. ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر: ١٢٠٨/٣، وأسد الغابة، لابن الجزري : ٢٦٩/٤.

(٢)هو: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، الملقب ب أبي هريرة: صحابي جليل، كان أكثر الصحابة حفظا للحديث ورواية له، قدم المدينة ورسول الله ﷺ بخيبر، فأسلم سنة ٧ هـ ولزم صحبة النبي(ﷺ)، فروى عنه ٥٣٧٤ حديثا، نقلها عن أبي هريرة أكثر من ٨٠٠ رجل بين صحابي وتابعي، ت:٥٩هـ. ينظر: الاستيعاب ، لابن عبد البر: ١٧٧٠/٤، وأسد الغابة، لابن الجزري: ٤٥٧/٣.

(٣)وتمام الحديث : ((خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَالَ عِمْرَانُ لَا أَدْرِي ذَكَرَ ثِنْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا بَعْدَ قَرْنِهِ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمْ السِّمَنُ)) صحيح الامام البخاري، كتاب الأيمان والنذور، بَاب إِثْمِ مَنْ لَا يَفِي بِالنَّذْرِ، ١٤١/٨، برقم(٦٦٩٥) .

(٤)قال ابن حجر: (الْقَرْنُ أَهْلُ زَمَانٍ وَاحِدٍ مُتَقَارِبٍ اشْتَرَكُوا فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ الْمَقْصُودَةِ وَيُقَالُ إِنَّ ذَلِكَ مَخْصُوصٌ بِمَا إِذَا اجْتَمَعُوا فِي زَمَنِ نَبِيٍّ أَوْ رَئِيسٍ يَجْمَعُهُمْ عَلَى مِلَّةٍ أَوْ مَذْهَبٍ أَوْ عَمَلٍ وَيُطْلَقُ الْقَرْنُ عَلَى مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ وَاخْتَلَفُوا فِي تَحْدِيدِهَا مِنْ عَشَرَةِ أَعْوَامٍ إِلَى مِائَةٍ وَعِشْرِينَ) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني: ٥/٧.

(٥)ينظر: فتح الباري، لابن حجر: ٦/٧، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى، بدر الدين العينى، ت: ٨٥٥هـ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت: ٢٠٨/٢٣.

(٦)المصدران السابقان نفسهما،٢٠٨/٦،٢٣/٧.

(٧) في ج (وبجر).

أبي ذر عن الكشميهني [١] يوفون بضمّ أوله وهي رواية الإمام مسلم ، وفي أخرى له كالأولى وهما لغتان [٢](**وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ**) أي؛ خيانةً ظاهرة بحيث لا يأمنهم أحدٌ بعد ذلك ولا يعتقدونهم أمناء ، قال ابن بطال [٣] ما ملخصه أنه سوّى بين من يخون أمانته ومن لا يفي بنذره ، والخيانة مذمومة فيكون ترك الوفاء بالنذر مذموما [٤](**((وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ))**) أي؛ يتحملون الشهادة بدون التحميل أو يؤدونها بدون الطلب ، وشهادة الحسبة في التحمل [٥] خارجة عنه بدليل آخر [٦] (**وَيَظْهَرُ فِيهِمْ السِّمَنُ**) بكسر السين المهملة وفتح الميم [٧] ، أي؛ يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف أو يجمعون الأموال ،أو يغفلون عن أمر الدين ؛ لأنّ الغالب على السمين أن لا يهتم بالرياضة ، أو هو على حقيقته في معناه لكن إذا كان مكتسباً لا خلقياً ، ويقال معنى ويظهر فيهم السمن أنه كناية عن رغبتهم في الدنيا ، أو

---

(١) هو: حبان بن موسى بن سوار أبو محمد السلمي المروزي الكشميهني ، حدث عن ابن المبارك ، ونوح بن أبي مريم ، حدث عنه الإمام البخاري ، ومسلم ت: ٢٣٣هـ ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ١٠/١١ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ١٧٤/٢.

(٢)قال النووي: (ولا يوفون هوبكسر الذال وضمها لغتان وفي رواية يفون وهما صحيحان يقال وفى وأوفى). ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم ، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، ت:٦٧٦هـ دار إحياء التراث ، بيروت، ط٢: ٨٨/١٦.

(٣)هو: علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال، أبو الحسن: عالم بالحديث، من أهل قرطبة، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤٧/١٨ ، والوافي بالوفيات ، للصفدي : ٥٦/٢١.

(٤)شرح صحيح البخارى، لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال، ت: ٤٤٩هـ، تحقيق: تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد ، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م: ١٥٦/٦.

(٥) عبارة(في التحمل) ساقطة من ج.

(٦) قال ابن حجر: (قَوْلُهُ وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ التَّحَمُّلَ بِدُونِ التَّحْمِيلِ أَوِ الْأَدَاءَ بِدُونِ طَلَبٍ) .فتح الباري، لابن حجر: ٢٥٩/٥.

(٧)قال ابن فارس : (السِّينُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الضمرِ وَالْهزَالِ. مِنْ ذَلِكَ السِّمنِ، يُقَالُ هوَ سَمِينٌ. وَالسمْن مِن هذَا). معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ت: ٣٩٥هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ، بيروت،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م: ٩٧/٣.

إيثارهم شهواتها على الآخرة وما أعدّ [١] الله فيها لأوليائه من الشهوات التي لا تنفد ، والنعيم الذي لا يبيد يأكلون في الدنيا كما يأكل الأنعام ، ولا يقتدون بمن كان قبلهم من السلف الذين كانت همتهم من الدنيا في أخذ القوت والبلغة وتوفير الشهوات في الآخرة [٢] ، ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: ينذرون ولا يوفون ، وقد مضى الحديث في الشهادات، وفي كتاب الرقاق باب فضائل الصحابة [٣] .

(باب : إذا نذر) شخص (أو حلف [٤] أن لا يكلم إنساناً في الجاهلية [٥])

)

---

(١) في ج (أعدّ).

(٢)قال ابن حجر : (أي: يحبون التوسع في المآكل والمشارب وهي أسباب السمن بالتشديد قال بن التين المراد ذم محبته وتعاطيه لا من تخلق بذلك وقيل المراد يظهر فيهم كثرة المال وقيل المراد أنهم يتسمنون أي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف ويحتمل أن يكون جميع ذلك مرادا) .فتح الباري : ٢٦٠/٥.

(٣)ينظر: صحيح الإمام البخاري ١٧١/٣ برقم (٢٦٥١)، و ١٩١/٨ برقم (٦٤٢٨) .

(٤) الحَلْفُ والحَلِفُ لغتان ، في القَسَم، الواحدة حَلْفة، ويقال: مَحْلُوفةً بالله ما قال ذاكَ، يُنصَبُ على على ضمير يحلف بالله محلوفةً أي قَسَماً فالمحلوفة هي القَسَم. ينظر:العين ، للفراهيدي: ٢٣١/٣.

وأما في الشرع فهي: عبارة عن عقد قوي به عزم الحالف على الفعل أو الترك، وقال البهوتي: إنها توكيد الحكم المحلوف عليه بذكر معظم على وجه مخصوص. ينظر: رد المحتار على الدر المختار(حاشية ابن عابدين)، لابن عابدين: ٤٥/٣، وكشاف القناع، للبهوتي– منصور بن يونس بن إدريس ، ت: ١٠٥١هـ، تحقيق هلال مصيلحي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م: ٢٢٨/٦.

(٥)المراد بالجاهلية: ما قبل الإسلام، أي قبل مبعث النبي (ﷺ) سموا بذلك لكثرة جهالاتهم، أو من كان بعد مبعثه ولم تبلغه الدعوة، وعلى هذا فلفظ الجاهلية يطلق على من لا دين له قبل الإسلام أو كان له دين كأهل الكتاب، قال الدسوقي: الجاهلية كما في التوضيح ما عدا الإسلام كان لهم كتاب أم لا،وقال أبو الحسن: اصطلاحهم أن الجاهلية أهل الفترة الذين لا كتاب لهم. وأما أهل الكتاب قبل الإسلام فلا يقال لهم: جاهلية. ينظر: حاشية ابن عابدين : ٤٤/٢ ، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير: ٤٨٩/١، ومغني المحتاج للشربيني: ٣٩٦/١، في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)، دار الشروق ، بيروت، القاهرة، ط/١٧، ١٤١٢ هـ، ٩٠٤/٢ وما بعدها.

قبل الاسلام ، [وهي زمان فترة النبوات قبل بعثة نبيّنا (ﷺ)] [١][٢] (ثم أسلم) أي؛ الناذر ، ولم يبيّن حكمه وهو جواب إذا ، فإن نقل أحدٌ عن البخاري أنه ممّن يوجب ذلك، فجواب إذا يجب [٧٦-أ] ذلك وإلا يكون جوابه يندب [٣] ، وقال ابن بطال : قاسَ البخاري اليمين على النذر وترك الكلام على الاعتكاف ، وقد ذكر فيه حديث عمر (رضي الله عنه) في نذرِه في الجاهلية أن يعتكف فقال له النبي (ﷺ) : (**أوفِ بنذرك**) فمن نذر وحلف قبل أن يسلم على شيء يجب الوفاء به لو كان مسلما ، فإنه إذا أسلم يجب عليه على ظاهر قصة عمر رضي الله عنه، قال: وبه يقول الشافعي [٤] وأبو ثور [٥] كذا قال، وكذا نقله ابن حزم عن الشافعي [٦] ، والمشهور عند الشافعية أنه وجهٌ

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .

(٢)في ب زيادة عبارة (قاله الكرماني).

(٣)الندب لغة: الدعاء إلى الأمر والحث عليه. ينظر: القاموس المحيط، لأبي الظاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، ت: ٨١٧هـ ، تقديم: د. محمد عبد الرحمن مرعشلى، دار إحياء التراث العربي بيروت،ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م: ١٣٧/١.

والندب في اصطلاح الأصوليين والفقهاء: هو مأمور لا يلحق بتركه ذم من حيث تركه من غير حاجة إلى بدل، وقيل: هو ما في فعله ثواب، ولا عقاب في تركه، ينظر: روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه، لموفق الدين، عبدالله بن أحمد بن محمد المقدسي، ت: ٦٢٠هـ ، تحقيق د. عبد الكريم بن على بن محمد النملة، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ط١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م: ١١٢/١.

(٤) هو: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبد الله ، الإمام ، صاحب كتاب الأم في المذهب ، والرسالة في الاصول، ت:٢٠٤هـ.ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: ٤٢/١، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ١٦٣/٤.

(٥)هو: إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي البغدادي، أبو ثور: الفقيه صاحب الإمام الشافعيّ، سمع من سفيان بن عيينة ، ووكيع بن الجراح، حدث عنه أبو داود وابن ماجه، ت: ٢٤٠هـ. ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان : ٢٦/١ ، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧٢/١٢.

(٦)ينظر: شرح ابن بطال: ١٥٧/٦.

لبعضهم وأن الشافعي وجلّ أصحابه على أنه لا يجب بل يستحب [١] ، وكذا قال المالكية [٢] والحنفية [٣] ، وعن أحمد [٤] في رواية يجب [٥] ، وبه جزم جزم الطبري [٦] ، والمغيرة بن عبد الرحمن [٧] من المالكية، والبخاري وداود وداود الظاهري [٨] وأتباعه ، قال الحافظ العسقلاني : إن وجد عن البخاري التصريح بالوجوب قبل وإلا فبمجرّد الترجمة لا يثبت وجوبه عنده ؛ لأنه

(١) ينظر: المهذب، لأبي إسحق الشيرازي: ٤٤٦/١، وبحر المذهب في فروع المذهب الشافعي، لأبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني، ت: ٥٠٢ هـ، تحقيق: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١٤٢٩،١هـ/ ٢٠٠٩ م: ١٠٥/١٠.

(٢) ينظر: التاج والإكليل لمختصر خليل، للمواق: ٤٨٩/٤، ومواهب الجليل، للحطاب الرعيني: ٣١٦/٣.

(٣) ينظر: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، لأبي محمد فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي، ت : ٧٦٢هـ ، دار المعرفة ، بيروت: ١١٤/٣، الجوهرة النيرة، لأبي بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزَّبِيدِيّ اليمني الحنفي ت:سنة ٨٠٠هـ، المطبعة الخيرية، القاهرة: ١٩٧/٢.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبدالله ، الإمام، صاحب المسند ، وكتاب الزهد، ت: ٢٤١هـ . ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: ٥/٢، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٧٧/١١.

(٥)ينظر: المغني لابن قدامة: ١٦١/١١.

(٦) هو: محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر: المؤرخ المفسر الإمام، صاحب التفسير جامع البيان و تاريخ الأمم والملوك المعروف بتاريخ الطبري، ت: ٣١٠هـ. ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان: ١٩١/٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢٦٧/١٤.

(٧)هو: المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش المخزومي، أبو هاشم: فقيه أهل المدينة بعد مالك بن أنس، عرض عليه الرشيد القضاء بها، فامتنع، وكان مدار الفتوى فيها عليه وعلى محمد بن إبراهيم بن دينار، ت: ١٨٦هـ . ينظر: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي، أبي حاتم، البُستي ت: ٣٥٤هـ حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة، ط١ ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م: ٢١٤/١، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢٦٥/١٠ .

(٨)هو: أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصبهاني الإمام المشهور المعروف بالظاهري، كان زاهداً متقللاً كثير الورع، أخذ العلم عن إسحاق بن راهويه وأبي ثور وغيرهما، وكان من أكثر الناس تعصباً للإمام الشافعي (ﷺ)، وصنف في فضائله والثناء عليه كتابين، وكان صاحب مذهب مستقل، ت: ٢٧٠هـ . ينظر: وفيات الأعيان ، لابن خلكان : ٢٥٥/٢ / وسير أعلام النبلاء، للذهبي : ٩٧/١٣.

يحتمل أن يقول بالندب ليكون [١] تقدير الاستفهام يندب له ذلك وقد مرَّ ، وقال القابسي [٢] : لم يؤمر عمر (ﷺ) على جهة الايجاب بل على جهة المشورة كذا قال ، وقيل أراد أن يعلمهم أن الوفاء بالنذر من آكد الأمور فغلّظ أمره بأن أمر عمر (ﷺ) بالوفاء ، واحتجّ الطحاوي [٣] بأن الذي يجب يجب الوفاء به ما يتقرب به الى الله تعالى ، والكافر لا يصح منه التقرّب بالعبادة ، وأجاب عن قصة عمر (ﷺ) باحتمال أنه ﷺ فهم من عمر أنهسمح بأن يفعل ما كان نذره فأمره به ؛ لأن فعله حينئذ يكون طاعةً لله تعالى ، وكان ذلك خلاف ما أوجبه على نفسه ؛ لأن الإسلام يهدم أمر الجاهلية [٤] ، قال ابن دقيق العيد [٥] : ظاهر الحديث بخلاف هذا فإنْ دلّ دلّ دليلٌ أقوى من هذا على أنه لا يصح من الكافر قويَ هذا التأويل وإلا فلا [٦] .

---

(١) في ج (فيكون).

(٢) هو: علي بن محمد بن خلف المعافري القيرواني، أبو الحسن ابن القابسي: عالم المالكية بإفريقية بإفريقية في عصره. كان حافظا للحديث وعلله ورجاله، فقيها أصوليا من أهل القيروان، صنف: الممهد في فقه الامام مالك، ت:٤٠٣هـ. ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان: ٣٢٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء، للذهبي : ١٥٨/١٧.

(٣) هو: أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزديّ الطحاوي، أبو جعفر: فقيه انتهت إليه رياسة الحنفية بمصر، له: شرح معاني الآثار، ومشكل الآثار ، ت: ٣٢١هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي : ٢٧/١٥، والوافي بالوفيات، للصفدي: ٧/٨.

(٤) ينظر: مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الطحاوي، ت: ٣٢١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت: ٣٦٠/١٠.

(٥) هو: محمد بن علي بن وهب بن مطيع، أبو الفتح، تقيّ الدين القشيري، المعروف كأبيه وجده بابن دقيق العيد: قاض، من أكابر العلماء بالأصول، مجتهد، له: أحكام الأحكام، وتحفة اللبيب، ت: ٧٠٢هـ. ينظر: طبقات الشافعية، لأبي نصر تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، ت: ٧٧١هـ تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع،ط٢، ١٤١٣هـ: ٢٠٧/٩، والوافي بالوفيات ، للصفدي: ١٣٧/٤ .

(٦) ينظر: فتح الباري ، لابن حجر: ٥٨٢/١١.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ(١)(٢) المروزي قال أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ هو ابن المبارك المروزي (٣) قال أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بضمّ العين فيهما العمري عَنْ نَافِعٍ مولى ابن عمر (عَنْ ابْنِ عُمَرَ (رضي الله عنهما) [٧٦-ب]

(أنّ) أباه**(عُمَر)** (ﷺ) **(قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ)** أي؛ الحال التي كنت عليها قبل الإسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين وغير ذلك ؛ لأنّ الجاهلية كلّ أحدٍ بحسبه ، قال الحافظ العسقلاني : ووهم من قال الجاهلية في كلامه من فترة النبوة ، والمراد بها ههنا ما قبل بعثة نبينا ﷺ فإن هذا يتوقف على نقل، وقد تقدّم أنه نَذَر قبل أن يسلم وبين البعثة وإسلامه مدة (٤)**(أَنْ أَعْتَكِفَ)** أي؛ الاعتكاف (٥)**(لَيْلَةً)** لا تعارضه رواية يوماً ؛لأن اليوم يطلق على مطلق الزمان ليلاً كان أو نهارا (٦) ، أو أنّ النذر كان ليومٍ وليلة ولكن يُكتفى بأحدهما عن ذكر الآخر، فرواية يوماً أي؛ بليلته ورواية ليلة أي؛ مع يومها ، ففي الأول يكون حجة على من شرط الصوم في الاعتكاف ؛لأن الليل ليس محلاً للصوم (٧) ،[قال

---

(١) هو: محمد بن مقاتل أبو الحسن المروزي الكسائي ،سمع ابن المبارك ، روى عنه البخاري والحربي، ت: ٢٢٦هـ . ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري : ٢٤٢/١، والوافي بالوفيات، للصفدي: ٣٥/٥.

(٢) تمام الحديث في صحيح البخاري : ((عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ أَوْفِ بِنَذْرِكَ)) ١٤٢/٨ برقم (٦٦٩٧).

(٣) هو: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظليّ بالولاء، التميمي، المروزي أبو عبد الرحمن ت: ١٨١هـ . ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان: ٣٢/٣، وسير أعلام النبلاء، للذهبي : ٣٨٠/٨.

(٤) ينظر: فتح الباري، لابن حجر: ٥٨٣/١١.

(٥)الاعتكاف: هو في اللغة المقام والاحتباس، وفي الشرع: لبث صائم في مسجد جماعةٍ بنية،ينظر: بنية،ينظر: التعريفات، للجرجاني: ٣١.

(٦) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الحسيني، ت: ١٢٠٥هـ ، دار الهداية، دمشق: ١٤٣/٣٤.

(٧) ينظر: فتح الباري ، لابن حجر: ٢٧٤/٤.

الكرماني [١] : وفي الحديث أن الصومَ ليس شرطاً لصحة الاعتكاف وهو حجة على الحنفية[٢] ، وتعقّبه العيني بأنه ذهل عن قوله ﷺ لا اعتكاف إلا بالصوم ، فليتأمّل] [٣](**فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**) حول الكعبة ولم يكن إذّاك جدار يحوط عليها [٤][٥] (قَالَ) (ﷺ) له (**أَوْفِ بِنَذْرِكَ**) بفتح الهمزة، ولم يذكر في في هذه الرواية متى سأل ذلك عمر (رضي الله عنه) ، وقد تقدّم في غزوة حنين [٦] التصريح بأنّ سؤاله كان بعد قسَم النبي (ﷺ) غنائم حنين بالطائف [٧] ، ولفظه: (**لما قفلنا من حنين سألَ عمرٌ النبي ﷺ عن نذرٍ كان نذرَه في**

---

(١) هو: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني: عالم بالحديث له: الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري ت: ٧٨٦هـ . ينظر: طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد ابن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة، ت: ٨٥١هـ، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب/ بيروت،ط١، ١٤٠٧ هـ: ١٨٠/٣، والأعلام، للزركلي: ١٥٣/٧.

(٢) ينظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، لشمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، ت: ٧٨٦هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م: ١٣٣/٢٣.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الاصل..

(٤)ينظر: إرشاد الساري إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، ت ٩٢٣هـ، المطبعة الكبرى الأميرية، القاهرة، ط٧، ١٣٢٣ هـ: ٤٠٦/٩

(٥)الحق أنّ الجدار وُجِد قديما قبل البعثة بخمس سنين كما في السير يوم تمّ اعادة بناء الكعبة وقام النبي (ﷺ) بوضع الحجر الاسود ، فكونه نذر قبل هذا التاريخ بعيد . ينظر: السيرة النبوية ،لأبي الفداء إسماعيل بن كثير ، ت: ٧٤٧هـ ،تحقيق مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة،بيروت : ٢٧٣/١.

(٦)غزوة حنين حدثت بعد فتح مكة حيث اجتمع غطفان وسليم ومن مالأهم لحرب المسلمين فكانت الموقعة سنة ٨ هـ وكانت الغلبة في بداية المعركة للمشركين وقد اغترّ المسلمون بقوتهم وتفوقهم العددي. ينظر: المغازي، لأبي عبدالله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، الواقدي ، ت: ٢٠٧هـ، تحقيق: مارسدن جونس، دار الأعلمي ، بيروت، ط٣ ، ١٩٨٩/١٤٠٩: ٨٨٥/٣.

(٧)مدينة تقع على بعد ٦٨ كم جنوب شرق مكة سميت بهذا الاسم بسبب حائط يطوف حولها يمنع يمنع عنها الغزو ، بناها الحسين بن زياد اليماني سنة ٤٣٠ م ، وقيل أنها بنيت قبل الميلاد. ينظر: معجم البلدان، لأبي عبدالله شهاب ياقوت بن عبد الله الرومي ، ت: ٦٢٦هـ ، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م: ٨/٤.

الجاهليـــة أن يعتكـــف) [١] ، وفـــي فـــرض الخُمُـــس أنّ فـــي روايـــة ســـفيان بـــن عُيَيْنـــة [٢] ، عـــن أيـــوب مـــن الزيـــادة: **(قـــال عمـــر (ﷺ)[٣]: فلـــم أعتكـــف حتـــى كـــان بعـــد حنـــين)**[٤] ، وفـــي الحـــديث لـــزوم النـــذر للقربـــة مـــن كـــلّ أحـــد حتـــى قبـــل الإســـلام ، وأجـــاب ابـــن العربـــي [٥] بـــأن عمـــرَ (ﷺ) لمـــا نـــذر فـــي الجاهليـــة ، ثـــم أســـلم أراد أن يكفّـــر ذلـــك بمثلـــه فـــي الإســـلام فلمـــا أراده ونـــواه ســـألَ النبـــي (ﷺ) فأعلمـــه أنـــه لزمـــه [٦] ، قـــال : وكـــلّ عبـــادة ينفـــرد بهـــا العبـــد عـــن غيـــره تنعقـــد بمجـــرّد النيـــة العازمـــة الدائمـــة ، كالنـــذر فـــي العبـــادة والطـــلاق، وفـــي [٧] الأحكـــام وإن لـــم يـــتلفظ بشـــيء مـــن ذلـــك كـــذا قـــال ، ولـــم يوافـــق علـــى ذلـــك بـــل نقـــل بعـــض المالكية الاتفاق على أنّ العبادة [٧٧-أ]

لا تلـــزم إلا بالنيـــة مـــع القـــول أو الشـــروع ، فظـــاهر كـــلام عمـــر ﷺ مجـــرد الاخبـــار بمـــا وقـــع مـــع الاســـتخبار عـــن حكمـــه هـــل لـــزم أو لا، ولـــيس فيـــه مـــا يـــدلّ

---

(١)صـحيح الامـام البخـاري ١٥٤/٥ بـرقم (٤٣٢٠) بـاب قَـوْلِ اللَّـهِ تَعَـالَى: ﴿ وَيَـوْمَ حُنَـيْنٍ إِذْ أَعْجَبَـتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ سورة التوبة : من الآية /٢٥ .

(٢)هـو: سـفيان بـن عيينـة بـن ميمـون الهلالـي الكـوفي، أبـو محمـد: محـدّث الحـرم المكـيّ. مـن المـوالي. ولـد بالكوفـة، وسـكن مكـة ، ت:١٩٨هـ. ينظـر: وفيـات الاعيـان، لابـن خلكـان: ٣٩١/٢، وسـير أعـلام النبلاء، للذهبي: ٤٥٤/٨.

(٣)(ﷺ) ساقط من ج.

(٤) ينظر: فتح الباري ، لابن حجر: ٢٥٣/٦.

(٥) هـو: محمـد بـن عبـد الله بـن محمـد المعـافري الإشـبيلي المـالكي، أبـو بكـر ابـن العربـيّ: قـاض، مـن حفـاظ الحـديث، صـنف: أحكـام القـرآن، والعواصـم مـن القواصـم ،ت: ٤٥٣هـ. ينظـر: وفيـات الأعيـان، لابن خلكان: ٢٩٦/٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي : ١٩٩/٢٠.

(٦) ينظـر: عارضـة الأحـوذي بشـرح صـحيح الترمـذي، لأبـي بكـر محمـد بـن عبـد الله بـن محمـد المعافري، ابن العربي ، ت: ٥٤٣ هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٥/١.

(٧) في الاصل و ب (في) بدون الواو.

على ما ادعاه من تجديد نية في الإسلام ، وقال الباجي [١] : قصة عمر (رضي الله عنه) هي كمن نذر أن يتصدق نذراً إنْ قدِم فلان بعد شهر فمات فلان قبل قدومه فإنه لا يلزمه قضاؤه فإن فعَلَه فحَسَن ، فلما نذرَ عمر (رضي الله عنه) قبل أن يُسلِم وسأل النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) أمرَه بوفائِه استحباباً وإن كان لا يلزمه ما التزمه في حالةٍ لا ينعقد بها[٢] ،

ونقل الشيخ زين الدين العراقي [٣] في شرح الترمذي أنه استدلّ به على أنّ الكفار مخاطَبون بفروع الشريعة وإن كان لا يصحّ منهم إلا أنْ يُسلموا لأمر عمر (رضي الله عنه) بوفاء ماالتزمه في الشرك [٤] ، ونقل أنه لا يصح الاستدلال به ؛ ؛ لأن الواجب بأصل الشرع كالصلاة لا يجب عليهم قضاؤها فكيف يكلفون بقضاء ما ليس واجباً بأصل الشرع عليهم ، قال : ويمكن أن يجاب أنّ الواجبَ بأصل الشرع مؤقت بوقت ، وقد خرج قبل أن يسلم الكافر ففات وقت أدائه فلم يؤمر بقضائه ؛ لأن الإسلام يجبّ ما قبله ، وأما إذا لم يوقّت نذره فلم يتعيّن له وقت حتى أسلم فإيقاعه له بعد إسلامه يكون أداءً لاتساع ذلك باتّساع العمر ، وقال الحافظ العسقلاني يقوي ما ذهب إليه أبو ثور ومن قال بقوله وإن ثبت النقل عن الشافعي بذلك فلعله كان يقوله أولاً فأخذه

---

(١) هو: سليمان بن خلف بن سعد التجيبي القرطبي، أبو الوليد الباجي(نسبةً الى باجة بالأندلس): فقيه مالكي كبير، من رجال الحديث، له: كتاب السراج في علم الحجاج، والمنتقى، ت:٤٧٤هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥٣٥/١٨، والوافي بالوفيات، للصفدي: ٢٤٩/٦.

(٢) ينظر: فتح الباري ، لابن حجر: ٥٨٣/١١.

(٣) هو: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفضل، زين الدين، المعروف بالحافظ العراقي: العراقي: بحاثة، من كبار حفاظ الحديث، صنف: فتح المغيث وشرح الترمذي ، ت: ٨٠٦هـ . ينظر: طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة : ٢٩/٤ ، وطبقات الحفاظ، لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت: ٩١١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م: ١١٦/١.

(٤) وجدت هذا القول في شرح النووي لصحيح مسلم : ١٩٨/١.

عن أبي ثور ويمكن أن يؤخذ من الفرق المذكور وجوب الحج على من أسلم لاتساع وقته بخلاف ما فات وقته [١] ، والله تعالى أعلم.

والحاصل أنّ منهم من تمسك به ، وقال بصحة نذر الكافر ، ومنهم من منع – وهو الصحيح– وهم يحملون الحديث على أنه (ﷺ) لم يأمره بالاعتكاف إلا تشبيهاً بما نذر لا عين ما نذر ،وتسميته بالنذر من مجاز التشبيه ومن مجاز الحذف [٢] .

تتمّة: قد مضى الحديث في آخر الاعتكاف ورواه الطحاوي ثلاث طرق [٧٧–ب]

ثم قال فذهب قومٌ الى أنّ الرجل إذا أوجب على نفسِه شيئاً في حال شركه من اعتكاف أو صدقة أو شيء مما يوجبه المسلمون لله ثم أسلم إن ذلك واجب عليه ، واحتجوا في ذلك بهذه الآثار [٣] ، قال العيني [٤] :

---

(١) ينظر: فتح الباري، لابن حجر: ١١/ ٥٨٣.

(٢) ينظر: إرشاد الساري، للقسطلاني: ٤٠٦/٩.

(٣) ينظر: شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)،حققه وقدم له: محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق ،راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، عالم الكتب،ط/١، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م: ١٣٣/٣.

(٤) هو: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، أبو محمد، بدر الدين العيني الحنفي: مؤرخ، علامة، من كبار المحدثين، صنف: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، والبناية شرح الهداية ، ت: ٨٥٥هـ. ينظر: الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، لأبي الحسن شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، ت: ٩٠٢هـ ، مكتبة القدسي، القاهرة، ط١، ١٣٥٤هـ: ١٣٥/١٠، ومعجم المؤلفين ،كحالة : ١٥٠/١٢.

أراد بالقوم هؤلاء طاووساً وقتادة [١] والحسن البصري [٢] والشافعي وأحمد وإسحاق [٣] وجماعة الظاهرية ، وبه قال ابن حزم [٤] ثم قال الطحاوي : وخالفهم في ذلك آخرون وقالوا لا يجب عليه في ذلك شيء ، قال العيني : أراد بالآخرين إبراهيم النخعي [٥] والوري [٦] وأبا حنيفة [٧] وأبا يوسف [٨] [٨] ومحمد [١] ومالكاً والشافعي في قول وأحمد في رواية [٢] ، واحتجوا في

(١) هو: قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري: مفسر حافظ ضرير أكمه، روى عن: أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، روى عنه: الاوزاعي والسختياني، ت:١١٨هـ. ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ١٧١/٧، وفيات الأعيان، لابن خلكان: ٨٥/٤.

(٢) هو: أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار شيخ التابعين الإمام الثقة ، رأى الخليفة عثمان، وطلحة، وكبار الصحابة (ﷺ) وروى عن ابن عباس وأنس وجابر و خلق من التابعين، وروى عنه: ثابت البناني، ومالك بن دينار ويونس بن عبيد ت: ١١٠هـ .ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: ٢٨٩/٢، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٦٩/٢، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥٦٣/٤.

(٣) هو: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظليّ التميمي المروزي، أبو يعقوب ابن راهويه: عالم خراسان في عصره. من سكان مرو، روى عن: الإمام الشافعي، روى عنه: الإمام أحمد ، ت: ٢٣٨هـ. ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان: ١٩٩/١، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣٥٨/١١.

(٤) هو: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، أبو محمد: عالم الأندلس في عصره، وأحد أئمة الإسلام، صنف: المحلى، والفصل في الملل والاهواء وانحل، ت: ٤٥٦هـ. ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان : ٣٢٥/٣ ، وسير أعلام النبلاء، للذهبي : ١٨٤/١٨.

(٥) هو: أبو عمران، إبراهيم بن يزيد بن الأسود النخعي، روى عن: مسروق وعلقمة ، روى عنه: الأعمش وعطاء ، ت: ٩٥هـ. ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان : ٢٥/١، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥٢٠/٤.

(٦)هو: أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري مصنف كتاب الجامع ولد سنة ٩٧هـ بلغ عدد شيوخه ٦٠٠ شيخ حدثوه عن كبار الصحابة وحدث عنه الكثير، ت : ١٦١هـ، ودفن بالبصرة .يُنْظَر: وفيات الأعيان، لابن خلكان: ٣٨٦/٢، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢٣٧/٧.

(٧) هو: النعمان بن ثابت بن إبراهيم ، التيمي بالولاء، الكوفي، أبو حنيفة: إمام الحنفية، الفقيه المجتهد المحقق، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، صنف: المسند في الحديث ، والفقه الأكبر، ت: ١٥٠هـ. ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٢٣٣/٧، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣٩٠/٦.

(٨) هو: أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الأنصاري، صاحب الامام أبي حنيفة، حدث عن: هشام بن عروة ويحيى بن سعيد الأنصاري، وحدث عنه: يحيى بن معين وأحمد بن حنبل، صنف:

في ذلك بحديث عائشة (رضي الله عنها) المذكور قبل هذا الباب ، وبحديث عمرو بن شعيب [٣] عن أبيه عن جده قال : ((**قال رسول الله (ﷺ) إنما النذر ما ابتُغيَ به وجه الله**))[٤] رواه الطحاوي وعبدالله بن وهب [٥] في مسنده فدلّ على أنّ فعل الكافر لم يكن تقرباً الى الله تعالى ؛ لأنه حين كان يوجبه يقصد به الذي يعبده من دون الله –وذلك معصية–فدخل في قوله (ﷺ) :

الخراج والآثار، ت : ١٨٢هـ.يُنظر:وفيات الأعيان، لابن خلكان: ٣٧٨/٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥٣٦/٨.

(١)هو: أبو عبدالله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني ولد سنة ١٣٢هـ صاحب الامام أبي حنيفة أخذ عنه العلم وعن أبي يوسف القاضي، وأخذ عنه الامام الشافعي وأبو عبيد، صنف: المبسوط ، والجامع الكبير والصغير، ت : ١٨٩هـ.يُنْظَر:وفيات الأعيان، لابن خلكان: ١٨٤/٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي ١٣٤/٩ .

(٢) ينظر: بدائع الصنائع، للكاساني : ٨٢/٥، ونهاية المطلب في دراية المذهب، للجويني: ٤١٨/١٨، والمحلى بالآثار ، لابن حزم الظاهري، ت: ٤٥٦هـ: ٢٧٤/٦.

(٣) هو: عمرو بن شعيب بن محمد السهمي القرشي، أبو إبراهيم، من بني عمرو بن العاص: من رجال الحديث. كان يسكن مكة وتوفي بالطائف، حدّث عن: أبيه وسعيد بن المسيب، حدث عنه: الزهري وقتادة، ت: ١١٨هـ. ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: ٣٤٢/٦، وسير أعلام انبلاء، للذهبي: ١٦٥/٥.

(٤)رواه الإمام أحمد بلفظ:(عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) أَدْرَكَ رَجُلَيْنِ رَجُلَيْنِ وَهُمَا مُقْتَرِنَانِ، يَمْشِيَانِ إِلَى الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) : ((مَا بَالُ الْقِرَانِ؟)) قَالَا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَذَرْنَا أَنْ نَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ مُقْتَرِنَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) : ((لَيْسَ هَذَا نَذْرًا)) فَقَطَعَ قِرَانَهُمَا) ، =قَالَ سُرَيْجٌ فِي حَدِيثِهِ: ((إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ))مسند ١١ مسند الامام أحمد، لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل ، ت٢٤١هـ مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م /٣٤٢ برقم (٦٧١٤)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق : حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م: ١٨٦/٤: فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، وَقَدْ وَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ، وَضَعَّفَهُ آخَرُونَ.

(٥) هو: أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم الراسبي، القرشي بالولاء ، الفقيه المالكي المصري، جمع بين الفقه والحديث، صحب الامام مالك، وسمع الليث وابن لهيعة، سمع منه: سحنون والخولاني، ت: ١٩٧هـ . ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان : ٣٦/٣، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢٢٣/٩.

(لا نذر في معصية)[١] ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: **(أوفِ بنذرك)** [٢].

الخاتمة

الحمد لله ربّ العالمين في البدء والختام والصلاة والسلام على خير الانام وعلى آله وصحبه الكرام..

بعدهذه الجولة المباركة في كتاب (نجاح القاري شرح صحيح البخاري) أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها:

١. تبين اهتمام علماء الإسلام اهتمامً كبيراً بصحيح الإمام البخاري.
٢. لكون كتاب نجاح القاري شرح صحيح البخاري من الكتب المتأخرة في التأليف لشروح الحديث ، أخذ المصنف (رحمه الله) كثيراً ممن سبقه في هذا المجال.
٣. يعد شرح يوسف أفندي زاده من الشروح المهمة الكافية الوافية نظراً لتأخره واطلاعه على من سبقه، والاخذ منهم.
٤. حظى الإمام يوسف أفندي زاده(رحمه الله) بمكانة مرموقة بين علماء عصره ، لكونه عالماً جليلاً من علماء الحديث ومن فقهاء المذهب الحنفي.
٥. مع رفيع منزلة الامام يوسف أفندي زاده، لم تترجم الكتب التي ترجمت له ما يشفي الغليل عن حياته العلمية، وذكرت شيئاً يسيراً عن حياته الشخصية.
٦. تدل على سعة وغزارة علم الامام يوسف أفندي زاده، ما تركه من ثروة علمية من كتب ومصنفات.

---

(١)مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي ، دار هجر – مصر،ط/١،١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م :٨٧/٢ برقم(١٥٧٨) عَنْ عَائِشَةَ (رضي الله عنها).

٢مسند الإمام أحمد بن حنبل ٦/ ٣٦٦ ،برقم (٢٧١١١)عن أُمِّ صُبَيَّةَ الْجُهَنِيَّةِ رَضِيَ الله عَنها.

٧. أهم ما يميز منهج الامام يوسف أفندي زاده:

أ. اعتماده المنهج التحليلي فيشرح الحديث، مع ذكر الروايات الواردة في الحديث.

ب. يذكر آراء أئمة اللغة في إظهار المعنى اللغوي للمفردات التي يشكل فهمها، مع بيان الوجه الإعرابي للمفردات، والأبواب الصرفية في بيان معانيها.

*** وصلى اللهمّ على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم***

المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم

١. أجوبة يوسف أفندي زاده ، الدكتور عمر يوسف حمدان، معهد الامام الشاطبي للدراسات القرآنية، برلين ، ١٤٢٩هـ.

٢. إرشاد الساري إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، ت ٩٢٣هـ، المطبعة الكبرى الأميرية، القاهرة، ط٧، ١٣٢٣ هـ.

٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، للنمري- لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر، ت: ٤٦٣ هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت، ط١ .

٤. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، ت: ٦٣٠هـ، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤ م.

٥. الأعلام، لأبي الغيث خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، ت ١٣٩٦هـ ، دار العلم للملايين، بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

٦. إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، إلياس بن أحمد حسين بن سليمان البرماوي ، دار الندوة ، الرياض، ط١، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠م.

٧. بحر المذهب في فروع المذهب الشافعي، لأبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني، ت: ٥٠٢ هـ، تحقيق: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١٤٢٩،١هـ/ ٢٠٠٩ م.

٨. بدائع الصنائع، لأبي بكر علاء الدين بن مسعود بن أحمد الكاساني، ت ٥٧٨ هـ، تحقيق: محمد ياسين درويش، نشر مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت، ١٤٢١هـ /٢٠٠١م .
٩. تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، ت: ١٢٠٥هـ ، دار الهداية، دمشق.
١٠. التاج والإكليل لمختصر خليل، للمواق- أبي عبدالله محمد بن يوسف، ت ٨٩٧هـ ، دار الفكر،بيروت،ط٢ ،١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
١١. التاريخ الكبير، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، ت : ٢٥٦هـ ، دار الفكر، دمشق ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
١٢. تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، لأبي محمد فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي، ت : ٧٦٢هـ ، دار المعرفة ، بيروت.
١٣. التعريفات، لأبي الحسن على بن السَّيِّد مُحَمَّد بن علي الجرجاني ، ت: ٨١٦هـ ، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
١٤. تهذيب التهذيب، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر، ت: ٨٥٢هـ ، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤م.
١٥. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط/١، ١٤٢٢هـ .
١٦. الجوهرة النيرة، لأبي بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزَّبِيدِيّ اليمني الحنفي ت:سنة ٨٠٠هـ، المطبعة الخيرية، القاهرة.

١٧. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، لأحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي، ت ١٢٣٠هـ ، دار الفكر، بيروت.
١٨. الحاوي الكبير، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، البصري، ت ٤٥٠هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.
١٩. رد المحتار على الدر المختار(حاشية ابن عابدين)، لابن عابدين – للسيد علاء الدين محمد بن محمد امين بن عمر بن عبد العزيز الدمشقي المعروف بابن عابدين الحنفي ، ت ١٢٥٢هـ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط٢، ١٣٨٦ هـ/١٩٦٦م.
٢٠. روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه، لموفق الدين، عبدالله بن أحمد بن محمد المقدسي، ت: ٦٢٠هـ ، تحقيق د. عبد الكريم بن على بن محمد النملة، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ط١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.
٢١. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، لأبي الفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، ت ١٢٠٦هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٣، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
٢٢. سير أعلام النبلاء، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ت: ٧٤٨هـ ، تحقيق :شعيب الأرناؤوط ،نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
٢٣. السيرة النبوية ،لأبي الفداء إسماعيل بن كثير ، ت: ٧٤٧هـ ، تحقيق مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، بيروت .
٢٤. شرح النووي على صحيح مسلم ، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، ت:٦٧٦هـ دار إحياء التراث ، بيروت.

٢٥. شرح صحيح البخاري، لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال، ت: ٤٤٩هـ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد ، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

٢٦. شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)،حققه وقدم له: محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق ،راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، عالم الكتب، ط/١، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م .

٢٧. الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، لأبي الحسن شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، ت: ٩٠٢هـ ، مكتبة القدسي، القاهرة، ط١، ١٣٥٤هـ.

٢٨. طبقات الحفاظ، لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت: ٩١١هـ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢٩. طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد ابن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة، ت: ٨٥١هـ، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب/ بيروت،ط١، ١٤٠٧ هـ.

٣٠. طبقات الشافعية، لأبي نصر تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، ت: ٧٧١هـ تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع،ط٢، ١٤١٣هـ.

٣١. الطبقات الكبرى، لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري ، ت: ٢٢٢ هـ، تحقيق: إحسان عباس، نشر دار صادر ،بيروت ط١، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م .

٣٢. عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافري، ابن العربي ، ت: ٥٤٣ هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٣. عجائب الآثار في التراجم والأخبار(تاريخ الجبرتي)، برهان الدين عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، ت ١٢٣٧هـ ، دار الجيل ، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .

٣٤. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى، بدر الدين العينى، ت: ٨٥٥هـ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

٣٥. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل ابن أحمد بن عمرو الفراهيدي، ت: ١٧٠هـ ، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، الرياض.

٣٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، تحقيق: محب الدين الخطيب، محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م.

٣٧. فهرس الفهارس والأثبات ، للكتاني- محمد عبد الحي بن عبد الكبير، ت ١٣٠٤هـ ، تحقيق : إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م .

٣٨. في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)، دار الشروق ، بيروت، القاهرة، ط/١٧، ١٤١٢ هـ.

٣٩. القاموس المحيط، لأبي الظاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، ت: ٨١٧هـ ، تقديم: د. محمد عبد الرحمن مرعشلى، دار إحياء التراث العربي بيروت،ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

٤٠. كشاف القناع، للبهوتي- منصور بن يونس بن إدريس ، ت: ١٠٥١هـ، تحقيق هلال مصيلحي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٤١. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، لشمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، ت: ٧٨٦هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

٤٢. لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصري، ت: ٧١١هـ ، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٤٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق : حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٤٤. المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، دار الفكر – بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٤٥. مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي ، دار هجر – مصر، ط/١٤١٩،١ هـ – ١٩٩٩ م .

٤٦. مسند الامام أحمد، لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل ، ت ٢٤١هـ مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

٤٧. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤٨. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي، أبي حاتم، البُستي ت: ٣٥٤هـ حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة، ط١ ١٤١١ هـ/١٩٩١م.

٤٩. مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الطحاوي ، ت: ٣٢١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٠. المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ، ت ٢٣٥هـ، تحقيق: كمال الحوت، نشر مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٥١. معجم البلدان، لأبي عبدالله شهاب ياقوت بن عبد الله الرومي ، ت: ٦٢٦هـ ، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٥٢. معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، ت ١٤٠٨هـ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٧ هـ /١٩٥٧م : ١٤٥/٦.

٥٣. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ت: ٣٩٥هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ، بيروت،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٥٤. معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/٢، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م

٥٥. المغازي، لأبي عبدالله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، الواقدي ، ت: ٢٠٧هـ، تحقيق: مارسدن جونس، دار الأعلمي ، بيروت، ط٣ ، ١٤٠٩/١٩٨٩.

٥٦. مغني المحتاج ، لشمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني ، ت: ٩٧٧ هـ ، مطبعة مصطفى محمد، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٦٦م .

٥٧. منحة العمران في المستدرك على معجم البلدان، للدكتور محمد أمين الخانجي ، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م.

٥٨. المهذب، لأبي إسحق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، ت ٤٧٦ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت: ٤٤٦/١، و المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن قدامة المقدسي، ت ٦٢٠هـ ، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٥٩. مواهب الجليل ، لأبي عبدالله محمد بن محمد الحطاب الرعيني، ت ٩٥٤هـ، دار الفكر ، بيروت ط٢، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٦٠. موطأ الامام مالك، مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، تحقيق : د. تقي الدين الندوي أستاذ الحديث الشريف بجامعة الإمارات العربية المتحدة، دار القلم – دمشق، ط/١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩١ م،.

٦١. نهاية المحتاج الى شرح المنهاج ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرملي، ت ١٠٠٤ هـ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

٦٢. نهاية المطلب في دراية المذهب، لأبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، ركن الدين، الملقب بإمام

الحرمين، ت ٤٧٨هـ ،حققه وصنع فهارسه: أ. د عبد العظيم محمود الدّيب، دار المنهاج، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٦٣. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، ت ١٣٩٩هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٤. الوافي بالوفيات ، للصفدي- صلاح الدين خليل بن أيبك ، ت: ٧٦٤هـ تحقيق أحمد الأرناؤوط، دار إحياء التراث ،بيروت ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠م.

٦٥. وفيات الأعيان، لأبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان، ت : ٦٨١هـ، دار الثقافة، بيروت.